من البدع ومحبة اصحابه واهل بيته ومع صحابته بالرضى عنهم
ومعرفة فضلهم وحقهم والامساك عما شجر بينهم مع تنزيه كل منهم
عن ارتكاب شيء يعتقد حرمته بل كل مجتهدون مثابون المحق منهم
بعشرة اجور والمخطئ باجر واحد والعقاب واللوم والنقص مرفوع
عن جميعهم **فتفطن** لذلك والا زلت قدمك ونحو هلاكك ومع
العلما والاوليا بعدهم باجلالهم وتوقيرهم واعتقاد تنزيههم
عما يلتبس اليهم من سفسافات الحلول والاتحاد فانهم بريئون عن ذلك
الا ترى اوهم كلامهم ذلك ممن لم يشتهر بالعلم ولا يظهر ولايته
استنادا مخوف فاولئك يوكل امرهم الى ربهم ولا يبادر بالانكار
عليهم لاحتمال انهم محقون وليس من هؤلاء اكابر المحققين ممن لهم
الباع الواسع في العلوم والتمييز بين المصطلحات التي يتغاير فيها
القوم والتي يتغاير فيها غيرهم فهولاء امروا ان عما يرمون به لما ظهر بل
تواتر عنهم من سعة العلوم واتقان الرسوم وفناء النفوس ودوام
المراقبة والمشاهدة على قدم الصدق فحيانا الله واياهم وادام
علينا وعلى المسلمين مددهم ورضاهم وجعلنا ممن انتظم في سلك
محبتهم ليحشر معهم في زمرتهم بمنه وكرمه امين ومع اولي الامر بالطاعة
الا في معصية ومع الاهل والولد والاقارب والارحام بالمداراة
وحسن الخلق وسعة النفس وتمام الشفقة والمرحمة والرفق والمحبة
والاغضاء والعفو والصفح وتناسي ذنوبهم وستر عيوبهم وتعليمهم
الاداب والاحكام والعلوم والحمل على الطاعات وملازمة
التقوى والجماعات قال تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم

واهليكم

واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة ودوام البشر لهم واستكثار
برهم واستصغار ما منك اليهم وتعهدهم بالنفس والمال ومجانبة
الحقد على احد منهم والحسد والبغي والاذى ومع الوالدين ببرهما
بغاية برهما بالنفس والمال وادامة خدمتهما وترضيتهما وتفقد
خواطرهما في كل ذرة ولحظة والدعاء لهما في الحياة والممات وانجاز
وعدهما واكرام اصدقائهما للحديث ان من ابر البر ان يصل الرجل
اهل ود ابيه **تتمة** لما فرغت من هذا الكتاب رايت في
الاحيا لحجة الاسلام ما يناسب هذا الباب وغيره مما مر فاحببت
ذكر خلاصته هنا وان سبق منه كثير مفرقا **فاقول** خلاصة
ذلك مع الزيادة عليه **اعلم** ان اداب الاخوة والصحبة والاقارب
والارحام والوالدين والاولاد ومطلق المسلم والخادم كثيرة
واكدها حقوق الاقارب فلنبدأ بها وايضا فلكل ما للمسلم
او الصديق من الحقوق يكون في حقوق الاقارب وليس كل ما للاقارب
من الحقوق يجري في غيرهم فكانت حقوق المسلم الاتية كلها
حقوقا للاقارب من باب اولى وحينئذ فحقوق الاقارب والرحم
كثيرة يتعين تفطنها والعمل بها كما اكد في ذلك الاحاديث
الكثيرة قال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا الرحمن وهذه
الرحم شققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها
قطعته وقال صلى الله عليه وسلم من سره ان ينسا له في اثره ويوسع
له في اجله فليتق الله وليصل رحمه وقيل لرسول الله صلى الله عليه
وسلم اي الناس افضل قال اتقاهم واوصلهم للرحم وقال ابو

اقارب

ح ابو بكر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)